Muthanna Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية

The role of conscious leadership in developing digital learning strategies in educational institutions

Hussein Muhammad Ali Kashkul/ College of Administration and Economics/ University of Kufa & Warith al-Anbiya University
Muhammad Majeed Al-Hamdani/ College of Administration and Economics/ University of Karbala & Warith al-Anbiya University
Muhammad Nabil Al-Haboubi/ College of Business Technologies/ Al-Furat Al-Awasat University
Durgham Muhammad Shatti/ Jaber Ibn Hayyan University
Ghazi Faisal Muhammad Ali/ College of Administration and Economics/ Warith al-Anbiya University

Abstract

Purpose of the study

This study aims to analyze and understand the role of conscious leadership in developing digital learning strategies in Iraqi universities, with a focus on the universities of Baghdad, Al-Mustansiriya, Mosul, and Tikrit. The research aims to provide a comprehensive view of whether conscious leadership contributes to enhancing technology in university education and improving the quality of education.

the importance of studying

The importance of this study comes from the increasing reliance on technology in higher education and the importance of the role of leaders in directing this transformation. The results of the study will help provide the educational and administrative staff at universities with valuable information on how to achieve effective integration of technology into the educational process.

Study Approach

This study was implemented using a survey approach that included collecting data amounting to 322 questionnaires from faculty members at the included universities (Baghdad, Al-Mustansiriya, Mosul, and Tikrit) through a questionnaire. The data was analyzed using statistical and qualitative methods to understand the role of conscious leadership in developing digital learning strategies.

Most important conclusions

The results of the study showed that conscious leadership plays an important role in developing digital learning strategies in Iraqi universities. The study found that leaders who embrace technology and support its development contribute to improving the learning experience and enhancing quality in higher education.

Most important recommendations: Enhancing training and professional development for university leaders in the field of educational technology, as well as enhancing cooperation between the universities concerned to exchange experiences and successful practices in the field of educational technology.

Information

Received: 1/3/2024
Revised: 20/3/2024
Accepted: 1/4/ 2024
Published: 6/7/2024

Keywords:
Conscious leadership
Digital learning strategies
Iraqi educational institutions

* Corresponding author: E-mail addresses: : qasemfanajaan@gmail.com.
2024 AL – Muthanna University . DOI:10.52113/6/2024-S-1/109-119

دور القيادة الواعية في تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي في المؤسسات التعليمية

م.د حسين محمد علي كشكول/ كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة & جامعة وارث الأنبياء
م.د محمد مجيد الحمداني/ كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء & جامعة وارث الأنبياء
م.د محمد نبيل الحبوبي/ كلية تقنيات الاعمال / جامعة الفرات الاواسط
م.د ضرغام محمد شاطي/ جامعة جابر ابن حيان
م.م غازي فيصل محمد علي/ كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة وارث الأنبياء

الملخص

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وفهم دور القيادة الواعية في تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي في الجامعات العراقية، مع التركيز على جامعات بغداد، المستنصرية، الموصل، وتكريت. يهدف البحث إلى تقديم رؤية شاملة لما إذا كانت القيادة الواعية تسهم في تعزيز التكنولوجيا في التعليم الجامعي وتحسين جودة التعليم.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في التعليم العالي ومن أهمية دور القادة في توجيه هذا التحول. ستساعد نتائج الدراسة في تزويد الهيئة التعليمية والإدارية في الجامعات بمعلومات قيمة حول كيفية تحقيق التكامل الفعال للتكنولوجيا في العملية التعليمية.

منهج الدراسة

تم تنفيذ هذه الدراسة باستخدام منهج استقصائي يشمل جمع البيانات والبالغ 322 استبانة من رؤساء الأقسام والاداريين في الجامعات العراقية (بغداد، المستنصرية، الموصل، وتكريت) من خلال استبانة. تم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية ونوعية لفهم دور القيادة الواعية في تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي.

أهم الاستنتاجات

أظهرت نتائج الدراسة أن القيادة الواعية تلعب دورًا مهمًا في تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي في الجامعات العراقية. وجدت الدراسة أن القادة الذين يتبنون التكنولوجيا ويدعمون تطويرها يساهمون في تحسين تجربة التعلم وتعزيز الجودة في التعليم العالي.

أهم التوصيات: تعزيز التدريب والتطوير المهني للقادة الجامعيين في مجال التكنولوجيا التعليمية، وكذلك تعزيز التعاون بين الجامعات المعنية لتبادل الخبرات والممارسات الناجحة في مجال تكنولوجيا التعليم.

الكلمات المفتاحية: القيادة الواعية، استراتيجيات التعلم الرقمي، المؤسسات التعليمية العراقية .

مشكلة الدراسة

في ظل التطور التكنولوجي السريع والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المستمرة، أصبحت التكنولوجيا لا غنى عنها في مجال التعليم العالي. وفي هذا السياق، تبرز أهمية دراسة دور القيادة الواعية في تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي في الجامعات العراقية. حيث يعتبر هذا المجال من أهم المجالات التي يجب النظر إليها لضمان تطوير جودة التعليم والارتقاء بمستوى التعليم العالي في العراق، لذا فأن التحول نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي في العراق يواجه العديد من التحديات والعوائق. فمن بين هذه التحديات، يأتي قلة البنية التحتية التقنية المتاحة، وتحديات الحصول على التدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى التحديات المالية والاقتصادية التي تعيق عملية تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي. فأن التساؤل الرئيسي للدراسة هو كيف يمكن للقيادة الواعية أن تلعب دوراً فعّالاً في تخطي هذه التحديات وتحفيز تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي في الجامعات العراقية؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وفهم دور القيادة الواعية في تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي في الجامعات العراقية، مع التركيز على جامعات بغداد، المستنصرية، الموصل، وتكريت.
تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لما إذا كانت القيادة الواعية تسهم في تعزيز التكنولوجيا في التعليم الجامعي وتحسين جودة التعليم في السياق العراقي.
تهدف نتائج الدراسة إلى تزويد الهيئة التعليمية والإدارية في الجامعات العراقية بمعلومات قيمة حول كيفية تحقيق التكامل الفعال للتكنولوجيا في العملية التعليمية.

اهمية الدراسة :

1. تساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مجال التعليم العالي وتكنولوجيا التعليم، من خلال تحليل دور القيادة الواعية في تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي في الجامعات العراقية.
2. نتائج هذه الدراسة قد توجه صانعي القرار والمسؤولين الحكوميين في إدارة التعليم العالي في العراق نحو اتخاذ

قرارات أفضل بشأن تطوير وتحسين البنية التحتية التقنية وتطوير برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس.

3. فهم أفضل لدور القيادة الواعية في تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي، يمكن تحسين جودة التعليم الجامعي وتعزيز تجربة التعلم للطلاب.
4. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز التعاون والتبادل الأكاديمي بين الجامعات العراقية وغيرها من الجامعات على مستوى العالم في مجال تكنولوجيا التعليم والقيادة الواعية.
5. قد تفتح هذه الدراسة أفاقًا جديدة للأبحاث المستقبلية في مجال تكنولوجيا التعليم والقيادة الواعية، وبالتالي تحفيز المزيد من البحوث والدراسات التي تساهم في تطوير التعليم الجامعي.

مخطط الدراسة الفرضي:

الشكل (1) المخطط الفرضي للدراسة

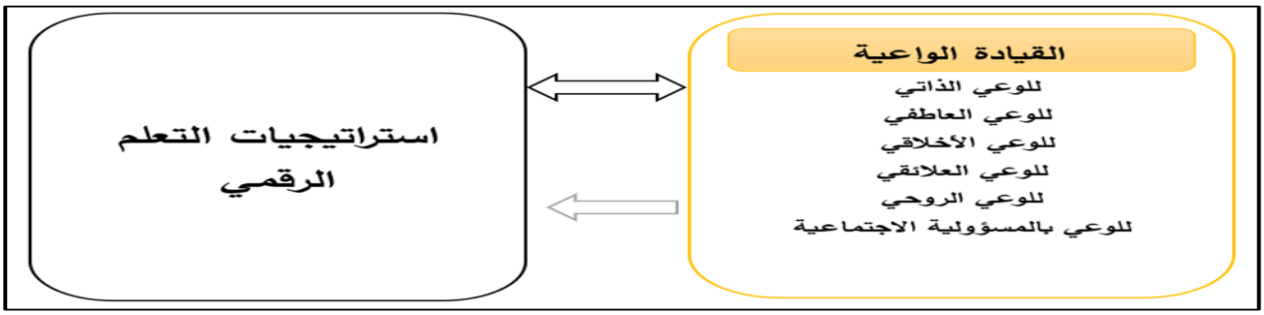

المصدر: من اعداد الباحثون .

فرضيات الدراسة :

1 تفترض الدراسة وجود علاقة تأثير موجبة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الواعية واستراتيجيات التعلم الرقمي.

الفرضيات الفرعية:

1. H1-1: تفترض الدراسة وجود علاقة تأثير موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الذاتي واستراتيجيات التعلم الرقمي.

2. H1-2: تفترض الدراسة وجود علاقة تأثير موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي العاطفي واستراتيجيات التعلم الرقمي.

3. H1-3: تفترض الدراسة وجود علاقة تأثير موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الأخلاقي واستراتيجيات التعلم الرقمي.

4. H1-4: تفترض الدراسة وجود علاقة تأثير موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي العلائقي واستراتيجيات التعلم الرقمي.

5. H1-5: تفترض الدراسة وجود علاقة تأثير موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الروحي واستراتيجيات التعلم الرقمي.

6. H1-6: تفترض الدراسة وجود علاقة تأثير موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بالمسؤولية الاجتماعية واستراتيجيات التعلم الرقمي.

حدود الدراسة:

لهذه الدراسة العديد من الحدود منها الزمانية والمكانية وهي كالاتي:

الحدود الزمانية: امتدت الحدود الزمنية للدراسة بجانبيها الميداني والنظري من 2023/11/9م لغاية 2024/3/4م تخللتها فتره توزيع الاستبانة مع الحصول على الموافقات الرسمية لإنجاز الدراسة.

الحدود المكانية: تم اختيار الجامعات العراقية وكانت عينة منها في جامعة (بغداد، المستنصرية، الموصل، وتكريت)، وقد تم اختيارها لأسباب تتعلق بطبيعة متغيرات الدراسة.

مسوغات البحث :

تتضمن مسوغات اختيار موضوع الدراسة عده جوانب أهمها هي:

تعتبر الدراسة مسوغاً أساسياً للتحول الرقمي الذي يشهده قطاع التعليم العالي في العراق، حيث يعمل الباحثون على فهم كيفية تأثير القيادة الواعية في هذا السياق.

تأتي الدراسة في سياق الحاجة الملحة لتحسين جودة التعليم في الجامعات العراقية، وبالتالي فإن تحليل دور القيادة الواعية يعتبر ضرورياً لتحقيق هذا الهدف.

يعكس اهتمام العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية في العراق نحو تكنولوجيا التعليم، وبالتالي فإن دراسة دور القيادة الواعية في هذا المجال يساهم في استمرارية هذا التوجه.

توفر الدراسة فرصاً للباحثين والأكاديميين لاستكشاف وتوسيع مجالات البحث في تكنولوجيا التعليم والقيادة الواعية، مما يسهم في تطوير المعرفة والممارسات في هذا المجال.

المجتمع والعينة:

تمت هذه الدراسة استنادًا إلى آراء عينة من رؤساء الأقسام والإداريين في الجامعات العراقية، بما في ذلك جامعة بغداد، وجامعة المستنصرية، وجامعة الموصل، وجامعة تكريت. تم اختيار العينة عشوائيًا من بينهم، وكان حجم العينة المطلوب يجب أن يكون \(n \) 302). وبناءً على ذلك، تم توزيع 322 استمارة، تم استرجاع 309 استمارات، واستبعدت 7 استمارات غير صالحة. وكان عدد الاستمارات الصالحة للتحليل 302 استمارة، بنسبة استرجاع بلغت 96%. وبالتالي، تم ضبط حجم العينة إلى \(n = 302 \)، وهو مناسب للأغراض المطلوبة

تعاريف المتغيرات الرئيسية وابعادها الفرعية :

اولاً: القيادة الواعية

مفهوم القيادة الواعية

تعدُ القيادة عاملاً حاسماً في نجاح المنظمة، فالقيادة الواعية هي مفهوم متطور في مجال الإدارة التنظيمية ونظرية القيادة، وهو يجسد نهجا شموليا للقيادة التي تؤكد على الوعي الذاتي، والأصالة، والتعاطف،

واتخاذ القرارات الأخلاقية على عكس نماذج القيادة التقليدية التي تركز فقط على تحقيق الأهداف التنظيمية، فإن القيادة الواعية تدمج النمو الشخصي، والمسؤولية الاجتماعية، والاستدامة في إطارها، لذا تتضمن القيادة الواعية في جوهرها فهمًا عميقًا لقيم الفرد ومعتقداته وهدفه، وكيف تشكل هذه العناصر سلوكيات القيادة وأفعاله، فهو يعطي القادة الذين يمارسون القيادة الواعية الأولوية للذكاء العاطفي، وتعزيز علاقات الثقة، وتمكين الآخرين من تحقيق إمكاناتهم الكاملة نحو قيادة مؤسساتهم التعليمية، كما إنهم يسعون جاهدين لتحقيق المواءمة بين القيم الشخصية والأهداف التنظيمية، مع إدراك أن النجاح المستدام يتطلب الانسجام بين الإنجاز الفردي والازدهار الجماعي.

لذلك نحن اليوم كأكاديميين وقادة واعين لدينا التأثير الأوسع والاشمل لقراراتنا نحو أصحاب المصلحة والمجتمعات الاكاديمية والمجتمعية والبيئة، لذا القادة الواعون يتبنون الشفافية والوعي الذاتي والتعاون كمبادئ أساسية في قيادة التغيير التنظيمي والابتكار لجامعاتهم ومن خلال تنمية ثقافة الأصالة والانفتاح، يخلق القادة الواعيون بيئات يزدهر فيها الإبداع، ويشعر أساتذة الجامعات والأفراد بالتقدير والاحترام.

في عصر يتسم بالتقدم التكنولوجي السريع، والشكوك الاقتصادية، والتحديات المجتمعية، أصبحت الحاجة إلى قيادة واعية أكثر وضوحا من أي وقت مضى، إن الجامعات التي يقودها قادة واعون هي مجهزة بشكل أفضل للتعامل مع التعقيدات، والتكيف مع التغيير، وتعزيز الشعور بالهدف والمعنى بين أعضائها.

وفي هذا السياق، يصبح استكشاف دور القيادة الواعية في مختلف البيئات التعليمية والتنظيمية أمرًا ضروريًا ومن خلال دراسة مبادئها وممارساتها ونتائجها، يمكننا الحصول على رؤى قيمة حول فعاليتها في قيادة الأداء التنظيمي، وتعزيز رفاهية الموظفين، وتعزيز النمو المستدام.

وفي دراستنا هذه نتعمق في تطبيق مبادئ القيادة الواعية في سياق استراتيجيات التعلم الرقمي داخل الجامعات العراقية. ومن خلال تحليل متعمق، نهدف إلى استكشاف كيف تساهم القيادة الواعية في النهوض بمبادرات التعلم الرقمي والجودة الشاملة للتعليم العالي في العراق.

ولكن لنتطرق مجموعة من المفاهيم التي تناولها العديد من الباحثين حول القيادة الواعية ومن أبرزهم (Véronique, Jérôme ،2023 :3) حيث يرى أن القادة الواعيون هم أشخاص عاديون يرون بوضوح الطريق أمامهم، ويشملون طلاب القانون والمحامين ورجال الأعمال ورجال الأعمال وأي شخص يؤثر على النتائج وصنع القرار ويعزز اليقظة مهارات القيادة والقرارات من خلال تنمية الصفات مثل الوعي الذاتي والتركيز والصبر والتنظيم العاطفي والنزاهة والأخلاق والتعاطف.

ويرى الباحثون ان القيادة الواعية تتضمن الوعي الذاتي والقدرة على قبول نقاط الضعف والفشل ونقاط الضعف. إنه يسمح للقادة بتقدير نقاط قوتهم ونجاحاتهم دون الحاجة إلى إقناع الآخرين. من خلال الوعي الذاتي، يمكن للقادة إعادة صياغة الإخفاقات والتجارب السلبية إلى فرص نمو إيجابية.

كما يعرف (Svitlana& Marushchak ،2022 :5) القيادة الواعية هو مفهوم يؤكد على الوعي الذاتي والتعاطف واتخاذ القرار الأخلاقي في الأدوار القيادية، إنه ينطوي على التواجد في الوقت الحالي، وفهم مشاعر المرء ودوافعه، والتوافق مع احتياجات ووجهات نظر الآخرين، كما يعطي القادة الواعيون الأولوية لرفاهية موظفيهم وأصحاب المصلحة، ويسعون جاهدين لخلق بيئة عمل إيجابية وشاملة. كما أنهم يتخذون قرارات تتوافق مع قيمهم والاستدامة طويلة الأجل الجامعة. تشير الأبحاث إلى أن ممارسات اليقظة يمكن أن تعزز القيادة الواعية من خلال تحسين الوعي الذاتي والذكاء العاطفي والمهارات العلائقية. من خلال تطوير الممارسة الواعية، يمكن للقادة تعزيز مهارات الاستماع لديهم وتنمية خصائص القيادة الفريدة التي تفيد جامعاتهم.

في حين أشار كل من (et. Marziyeh) & (7: ،2022 136): 2023، (Tomislav& Petković أن مفهوم القيادة الواعية هو نهجاً القيادياً الذي يؤكد على الوعي الذاتي والأصالة واتخاذ القرارات الأخلاقية. إنه يشمل القادة الذين يتسمون بالحضور الكامل والوعي والمتعمدين في أفعالهم وتفاعلاتهم مع الآخرين، كما ان القادة الواعيون ملتزمون بالنمو الشخصي والتنمية، ويسعون باستمرار إلى تحسين مهاراتهم القيادية وذكائهم العاطفي. لذا تتضمن القيادة الواعية أيضًا التركيز على الاستدامة طويلة الأجل والمسؤولية الاجتماعية، مع مراعاة تأثير قراراتهم على البيئة والمجتمع ككل.

وأكد (et. Min ،2022 :2) أن مفهوم القيادة الواعية هي مفهوم يتضمن وجود القادة في الوقت الحالي، وقبول المعلومات الداخلية والخارجية دون إصدار أحكام، وإرسال إشارات إيجابية للموظفين لتحفيز تجاربهم الخاصة في الوقت الحالي.

وأضاف الباحثون ان القيادة الواعية تعزز مشاركة الموظفين في العملية الإبداعية التعليمية من خلال تشجيعهم على التفكير بعمق في المشكلات الحالية، وتوسيع عمق واتساع المعلومات التي يجمعونها، وتوليد الحلول الإبداعية للمشكلات واختيارها.

في حين يعرف (et. Soto ،2022 :11) القيادة الواعية هي نهج قيادي الذي يركز على الوعي الذاتي واليقظة واتخاذ القرارات الأخلاقية ، كما ينطوي على وجود القادة بشكل كامل، وإدراك أفكارهم وعواطفهم، واتخاذ خيارات واعية تتوافق مع قيمهم ورفاهية الآخرين.

لذا يرى الباحثون ان القادة الواعيون يعطون الأولوية لتطوير وعيهم ووعي أعضاء فريقهم، وتعزيز ثقافة الثقة والتعاون والنمو الشخصي، وإنهم ملتزمون بإحداث تأثير إيجابي ونتائج مستدامة، مع مراعاة العواقب طويلة الأجل لأعمالهم على مختلف أصحاب المصلحة، كما تتضمن القيادة الواعية ممارسة الاستماع الفعال والتعاطف والرحمة، وتعزيز الشعور بالهدف والمعنى في مكان العمل.

ويعزز من ذلك (Urrila & Eva ،2022 :4) حيث أشار الى ان القيادة الواعية التي تركز على الوعي الذاتي واليقظة والفهم العميق لتأثير تصرفات الفرد على الآخرين وينطوي على التواجد في الوقت الحالي، واتخاذ القرارات بناءً على القيم والأخلاق، والنظر في رفاهية جميع أصحاب المصلحة، كما يدرك القادة الواعيون نقاط القوة والضعف لديهم ويعملون بنشاط على النمو الشخصي والرعاية الذاتية. كما أنهم يعطون الأولوية لبناء علاقات قوية مع متابعيهم والتركيز على تنميتهم ورفاهيتهم.

ويعرف الباحثون القيادة الواعية هي ممارسة دمج اليقظة في مهارات القيادة وعمليات صنع القرار والتي تنطوي على صفات مثل الوعي

الـذاتي والتركيـز والصـبر والتنظـيم العـاطفي والنزاهـة والأخـلاق والتعاطف، كما يتمتع القادة الواعيون بالذكاء العاطفي والتركيز على العلاقات، ويعززون مهارات الاستماع لديهم داخل مؤسساتهم واليقظة هي مفهوم متنامٍ داخل المنظمات، كما يُنظر إليه على أنه مورد طاقة يمكنه تنشيط التحول الإيجابي داخل المنظمات، وللقيادة الواعية تأثير إيجابي وكبير على الصحة العقلية والالتزام التنظيمي.

ويمكن أن نستنتج من خلال ما ذكره الباحثون والكتاب أعلاه:
القيادة الواعية في التعليم أمر بالغ الأهمية لنجاح وإنتاجية المؤسسات التعليمية.
يؤثر على فعالية وأداء أعضاء هيئة لتدريس، حيث تتأثر فعاليتهم بأساليب القيادة المستخدمة من قبل المسؤولين.
وُجد أن القيادة الواعية، التي تتميز بالمتابعين الملهمين والمحفزين، هي الأكثر نجاحًا في تحسين فعالية أعضاء هيئة لتدريس.
من ناحية أخرى، ثبت أن أساليب القيادة الاستبدادية والقائمة على عدم التدخل لها تأثير سلبي على أداء أعضاء هيئة لتدريس وفعاليتهم.
تساهم القيادة الواعية في معنويات أعضاء هيئة التدريس والموظفين والإنتاجية وسرعة اتخاذ القرار، وكلها مهمة لنجاح المؤسسة الاكاديمية والتعليمية.
يساعد في تحديد أساليب التدريس الفعالة والواعية وأساليب القيادة، والتي يمكن تنفيذها في مكان العمل لتعزيز الفعالية الشاملة.
أظهرت الأبحاث أن أساليب القيادة الواعية، يمكن أن تحسن الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس وتساهم في عملية التدريس والتعلم.
تلعب القيادة الواعية أيضًا دورًا في إدارة أموال الجامعات وخلق ثقافة مبتكرة تؤثر بشكل إيجابي على الرضا الوظيفي والالتزام.
ويرى الباحثون ان القادة الواعيون يلهمون فرق العمل من خلال الاتي:
يلهم القادة الواعيون الفرق من خلال تعزيز ثقافة الثقة والتعاون، حيث يشعر الأفراد بالتقدير والتمكين للمساهمة بوجهات نظرهم ومواهبهم الفريدة.
يعطون الأولوية للرفاهية والنمو الشخصي لأعضاء فريقهم، ويقدمون الدعم والتوجيه وفرص التطوير.
القادة الواعيون يقودون بالقدوة، ويظهرون الأصالة والنزاهة والشعور القوي بالهدف. تتماشى أفعالهم مع قيمهم، مما يلهم الآخرين لفعل الشيء نفسه.
يشجعون التواصل المفتوح والاستماع الفعال، مما يخلق مساحة آمنة لأعضاء الفريق للتعبير عن أفكارهم ومخاوفهم وتعليقاتهم.
يعترف القادة الواعيون ويحتفلون بإنجازات ومساهمات أعضاء فريقهم، مما يعزز الشعور بالانتماء والتحفيز.
يشجعون على الابتكار والإبداع، ويعززون عقلية النمو ويشجعون الأفراد على تحمل المخاطر والتعلم من الفشل.
لذلك نركز على مجموعة من النقاط الجوهرية التي استنتجها الباحثون من خلال القراءة الأدبية للدراسات السابقة وهي:
التركيز على الوعي الذاتي واليقظة واتخاذ القرارات الأخلاقية.
يؤكد على الحضور الكامل، وإدراك الأفكار والعواطف، واتخاذ خيارات واعية تتماشى مع القيم ورفاهية الآخرين.
يعطي القادة الواعيون الأولوية لتطوير وعيهم ووعي أعضاء فريقهم، وتعزيز الثقة والتعاون والنمو الشخصي.
إنهم ملتزمون بإحداث تأثير إيجابي ونتائج مستدامة، مع مراعاة العواقب طويلة الأجل لأعمالهم على أصحاب المصلحة.
تتضمن القيادة الواعية ممارسة الاستماع الفعال والتعاطف والرحمة، وتعزيز الشعور بالهدف والمعنى في مكان العمل.
يرتبط بتحسين رفاهية القائد والعلاقات والأداء الوظيفي، فضلاً عن رفاهية المتابعين والأداء الوظيفي.

أهمية القيادة الواعية

يرى كل من (Rameesha& Abbas) & (10: 2022، 2023): 4) et. Malcolm)
القيادة الواعية مهمة في سياق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاكاديمية، لأنها تلعب دورًا حاسمًا في تصميم وتنفيذ مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات في المنظمات.
وعي القادة ضروري على جميع المستويات الجامعية، من التصميم إلى تنفيذ مبادرات المسؤولية الاجتماعية، لتحقيق النتائج المرجوة مثل الميزة التنافسية المستدامة وتنمية المجتمع والجامعات.
القيادة الواعية تساعد الجامعات على وضع سياسات وممارسات هادفة ومستدامة في مجال المسؤولية الاجتماعية لها.
اعتماد القيادة الواعية يمكن أن يساهم في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية ويمكن أن يكون بمثابة إطار فعال للجامعات.
القيادة الواعية مهمة في سياق تنفيذ التغيير التنظيمي، لأنها مرتبطة باليقظة الذهنية للقائد وتغيير سلوكيات القيادة.
أن يقظة القائد، التي تتضمن عناصر الوعي والانتباه، أكثر انتشارًا في تنفيذ التغيير الناجح.
يطور القادة الواعيون المرونة العاطفية ويكونون قادرين على التعامل مع الأحداث الإيجابية والسلبية والاستجابة لها بطريقة مفتوحة وغير قضائية.
اليقظة في القيادة مرتبطة بتطوير الصفات القيادية الأصيلة والمرونة السلوكية.
وعي القائد له تأثير إيجابي على علاقات التبادل بين القائد والأعضاء، وثقة الموظفين، وأداء المتابعين، ورفاهية الموظفين.

أهداف القيادة الواعية

يرى كل من (David& Paul) & (12: 2021، 2022): 78) et. Deryl) ان من اهم أهداف القيادة الواعية التي تهدف اليها المؤسسات التعليمية والجامعية هي:
تهدف القيادة الواعية إلى تجاوز المعرفة والنظرية، مع التركيز على التنفيذ العملي والممارسة، ويؤكد على تطوير قادة واعيين يمكنهم إحداث تغيير إيجابي في المنظمات.
يُنظر إلى برامج تطوير القيادة الواعية القائمة على اليقظة على أنها استثمار مفيد لصناع القرار والمنظمات.
تهدف هذه البرامج إلى تطوير قادة يتمتعون باليقظة والوعي الذاتي والقدرة على مواجهة التحديات بفعالية.
الهدف هو إعداد جامعات ومؤسسات تعليمية للتحديات المستقبلية، مثل التكنولوجيا الذكية التعليمية، من المهم للمؤسسات أن تكون استباقية ومستعدة بدلاً من أن تكون تفاعلية.
يجب على المؤسسات التعليمية، على وجه الخصوص الجامعات، أن تأخذ زمام المبادرة في اليقظة والقيادة الواعية ومع ذلك، هناك نقص

في تتبع الأدبيات وإعداد التقارير حول النتائج طويلة الأجل لبرامج تطوير القيادة الواعية القائمة على اليقظة في قطاع التعليم.
تهدف القيادة الواعية إلى تهيئة الظروف لليقظة الذهنية في الجامعات، مما يتطلب نوعًا معينًا من القيادة التي تؤدي إلى اليقظة الذهنية ومعها.
الهدف هو جلب برامج اليقظة إلى الجامعات وتعزيز ممارسة اليقظة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
تتضمن القيادة الواعية تنفيذ ممارسات ومبادئ اليقظة في البيئات التعليمية، وتعزيز ثقافة الوعي الذاتي والرحمة والذكاء العاطفي.
ينصب التركيز على تطوير القادة الذين يمكنهم القيادة بفعالية مع اليقظة، وتعزيز الرفاهية والمرونة والعلاقات الإيجابية داخل المجتمع الأكاديمي والجامعي.

ابعاد القيادة الواعية

يرى كل من (Tomislav& Petković، 2023: 5) & (Svitlana& Marushchak، 2022) أن المكونات الرئيسية للقيادة الواعية هي:
الوعي الذاتي: يتمتع القادة الواعون بفهم عميق لقيمهم، وعواطفهم، ودوافعهم، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات تتفق مع أنفسهم بصدق وصدق. يتيح لهم هذا الوعي الذاتي التعامل مع التحديات بوضوح ونزاهة، مما يعزز الثقة والاحترام بين أفراد الفريق.
الوعي العاطفي: يظهر القادة الواعون العاطفة والتعاطف، حيث يعترفون ويوافقون على مشاعر الآخرين. من خلال تنمية ثقافة الأمان النفسي، يشجع القادة الواعون على التواصل المفتوح والتعاون، مما يؤدي إلى بناء علاقات أقوى ومستويات أعلى من التفاعل ضمن المنظمة.
الوعي الأخلاقي: يعطي القادة الواعون الأولوية للاعتبارات الأخلاقية، حيث يحافظون على النزاهة والعدالة في عملية اتخاذ القرارات. إنهم يعتبرون أنفسهم مسؤولين تجاه المعايير الأخلاقية ويتصرفون وفقًا لقيمهم، مما يعزز ثقافة الثقة والمساءلة داخل المنظمة.
الوعي العلائقي: يعطي القادة الواعون الأولوية لبناء علاقات قوية مبنية على الاحترام المتبادل والثقة. إنهم يستمعون بانتباه لأفراد فريقهم، ويقدمون الدعم والملاحظات، ويعززون الشعور بالانتماء والاندماج. من خلال تعزيز بيئة عمل داعمة، يمكنهم تمكين الموظفين لتحقيق كامل إمكاناتهم.
الوعي الروحي: يلتزم القادة الواعون بالنمو الشخصي والتطوير المستمر، حيث يسعون باستمرار لتحسين مهاراتهم القيادية وتوسيع معرفتهم. إنهم يتبنون مفهوم التعلم مدى الحياة والانعكاس على الذات، ملهمين الآخرين لمواصلة السعي نحو الفرص القائمة على النمو والتطوير.
المسؤولية الاجتماعية: يأخذ القادة الواعون في الاعتبار التأثير الشامل لقراراتهم على البيئة والمجتمع وأصحاب المصلحة. إنهم ملتزمون بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات، حيث يسعون جاهدين لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التغيير الاجتماعي الإيجابي. من خلال دمج الاعتبارات الاجتماعية والبيئية في ممارساتهم التجارية، يحققون تأثيرًا معنويًا ودائمًا. يتبنى القادة الواعون مفهوم الأعمال المستدامة والمسؤولة، مما يؤدي إلى بناء سمعة إيجابية للمنظمة وتعزيز التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحيط.

ثانياً: استراتيجيات التعلم الرقمي

مفهوم استراتيجيات التعلم الرقمي والتعلم الرقمي

تتضمن استراتيجيات التعلم الرقمي استخدام التكنولوجيا والمنصات عبر الإنترنت لتعزيز عملية التعلم. وقد تم تنفيذ هذه الاستراتيجيات في مختلف المؤسسات التعليمية، بما في ذلك المدارس المهنية والمدارس والجامعات والمدارس في البلدان النامية. تتضمن الاستراتيجيات استخدام الأدوات الرقمية مثل الأجهزة اللوحية وتطبيقات التعلم والمنصات عبر الإنترنت للتعلم عن بعد والتعلم المختلط، وقد أظهر تنفيذ هذه الاستراتيجيات فوائد وتحديات على حد سواء. تشمل الفوائد تحسين الوصول إلى المواد التعليمية وزيادة المرونة والقدرة على مشاركة المعلومات والتعاون مع الأقران. ومع ذلك، تشمل التحديات الحاجة إلى التدريب في مجال التكنولوجيا، وتعقيد تنفيذ استراتيجيات تعليمية متطورة في العصر الرقمي، والقيود المفروضة على التعلم عبر الإنترنت للتدريب المهني العملي، يجب أن تركز الأبحاث المستقبلية في هذا المجال على الاستفادة من البيانات الضخمة وتقنيات التعلم المتقدمة لتعزيز فعالية استراتيجيات التعلم الرقمي. ولكن لنعرف ما هو استراتيجيات التعلم الرقمي قبل الخوض في استراتيجيات التعلم الرقمي.

لذا يعرف (et. Natalja، 2023: 8) التعلم الرقمي هو استخدام التقنيات والموارد الرقمية لتسهيل وتعزيز عملية التعلم. وهي تنطوي على دمج التكنولوجيا في الممارسات التعليمية، مما يسمح بتجارب تعليمية أكثر مرونة وشخصية. يمكن أن يتخذ التعلم الرقمي أشكالًا مختلفة، بما في ذلك الدورات التدريبية عبر الإنترنت والفصول الدراسية الافتراضية وموارد الوسائط المتعددة ومنصات التعلم التفاعلية. إنه يمكّن المتعلمين من الوصول إلى المواد والموارد التعليمية في أي وقت وفي أي مكان، مما يعزز التعلم الذاتي والمستقل. والإضافة الباحثون إلى ذلك، يمكن للتعلم الرقمي دعم التعلم التعاوني، حيث يمكن للطلاب المشاركة في المناقشات عبر الإنترنت والمشاريع التعاونية. ومع ذلك، فإن تنفيذ التعلم الرقمي يمثل أيضًا تحديات، مثل الحاجة إلى البنية التحتية الرقمية وتطوير المهارات الرقمية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

كما يعرف (et. Hasyim، 2023: 56-57) التعلم الرقمي هو استخدام التقنيات والموارد الرقمية لتسهيل وتعزيز عملية التعلم. يتضمن دمج التكنولوجيا في الممارسات التعليمية لخلق تجارب تعليمية جذابة وتفاعلية للطلاب. في سياق المصادر المقدمة، يعد التعلم الرقمي مكونًا رئيسيًا لبرنامج المدرسة الرقمية القائم على الأبحاث. يستخدم البرنامج استراتيجيات التعلم القائمة على التكنولوجيا، مثل استخدام الأجهزة اللوحية وتطبيقات التعلم، لدعم عملية التعلم في المدارس. على سبيل المثال، يتم استخدام تطبيق

Alef لتعلم اللغة العربية، في حين يتم استخدام أنظمة إدارة الخدمات الأكاديمية وغير الأكاديمية الرقمية لتعزيز تطوير الجامعة بشكل عام. وُجد أن تنفيذ استراتيجيات التعلم القائمة على التكنولوجيا في برنامج المدرسة الرقمية القائم على الأبحاث يدعم بشكل كبير التطوير المستقبلي للجامعات.

وأشار (Paula& Hearn ،2023 :2) أن التعلم الرقمي يشير إلى استخدام التقنيات والموارد الرقمية للأغراض التعليمية. وهي تنطوي على دمج التكنولوجيا في عملية التعلم لتعزيز خبرات التدريس والتعلم. فيما يلي بعض النقاط الرئيسية حول التعلم الرقمي:

1. يتضمن التعلم الرقمي استخدام الأدوات الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والمنصات عبر الإنترنت لتقديم محتوى تعليمي وتسهيل تجارب التعلم التفاعلية.

2. يشمل أشكالًا مختلفة من التعلم عبر الإنترنت، بما في ذلك دورات التعلم الإلكتروني والفصول الدراسية الافتراضية وموارد الوسائط المتعددة.

3. يوفر التعلم الرقمي المرونة وإمكانية الوصول، مما يسمح للمتعلمين بالوصول إلى المواد التعليمية والمشاركة في أنشطة التعلم في أي وقت وفي أي مكان.

4. يمكن أن يعزز المشاركة والتفاعل من خلال ميزات مثل محتوى الوسائط المتعددة والاختبارات التفاعلية والمناقشات التعاونية عبر الإنترنت.

5. يمكن للتعلم الرقمي دعم تجارب التعلم المخصصة من خلال التكيف مع احتياجات المتعلم الفردية وتقديم ملاحظات مستهدفة.

6. يمكن أن يسهل أيضًا اكتساب مهارات محو الأمية الرقمية، والتي تعتبر ضرورية في العصر الرقمي.

في حين أكد (et. Ruth ،2023 :112) أن التعلم الرقمي يشير إلى استخدام التقنيات والموارد الرقمية لتسهيل وتعزيز عملية التعلم. وهي تنطوي على دمج التكنولوجيا في الممارسات التعليمية، مما يسمح بتجارب تعليمية مرنة وتفاعلية.

وأضاف الباحثون اكتسبت استراتيجيات التعلم الرقمي داخل الجامعات في البلدان النامية أهمية في السنوات الأخيرة، لأنها توفر فرصًا للتغلب على الحواجز أمام التعليم وتحسين الوصول إلى موارد التعلم الجيدة. تشمل هذه الاستراتيجيات مناهج مختلفة، مثل الدورات التدريبية عبر الإنترنت والفصول الدراسية الافتراضية ومحتوى الوسائط المتعددة ومنصات التعلم التعاوني. وهي تهدف إلى تحسين تقديم التعلم الرقمي لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وضمان المشاركة الفعالة واكتساب المعرفة. يجب أن تستكشف الأبحاث المستقبلية في هذا المجال إمكانات البيانات الضخمة الناتجة عن منصات التعلم والتحقيق في تكامل تقنيات التعلم المتقدمة لزيادة تعزيز قيمة التعلم الرقمي داخل المؤسسات التعليمية.

كما عرف (et. Ina ،2023 :222) التعلم الرقمي هو استخدام التقنيات والموارد الرقمية لتسهيل وتعزيز عملية التعلم ، وهي تنطوي على دمج التكنولوجيا في الممارسات التعليمية، مما يسمح بخبرات تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية. في سياق التعلم عبر الإنترنت، يشمل التعلم الرقمي استخدام المنصات عبر الإنترنت وأدوات مؤتمرات الفيديو والاتصال بالإنترنت لتقديم محتوى تعليمي وتسهيل التواصل بين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

ويعرف الباحثون التعلم الرقمي استخدام التقنيات الرقمية والوسائط في عملية التعلم والتعليم تنطوي على دمج الأدوات والموارد والمنصات الرقمية لتعزيز ودعم خبرات التعلم.

كما يعرف الباحثون استراتيجيات التعلم الرقمي هي مجموعة من الأساليب والتقنيات المحددة التي يستخدمها المتعلمون في بيئة التعلم الرقمية لتعزيز عملية التعلم والنتائج، كما تم تصميم هذه الاستراتيجيات للاستفادة من قدرات التقنيات والمنصات الرقمية لدعم وتعزيز تعلم، كما ان استخدام استراتيجيات التعلم الرقمي يتأثر بعوامل مختلفة مثل الجنس ومستويات التعلم وخبرات التعلم ومدة استخدام بيئة التعلم الرقمية.

استراتيجيات التعلم الرقمي

يرى الكثير من الأكاديميين والتربويين والتكنولوجيين أن التنافس العلمي هو أساس من أسس التعلم إذا تم استخدامه وتوظيفه بالطريقة الصحيحة، فالطالب الذي لا يجد من ينافسه لا يحرز تقدماً في التعلم. فالمدارس والجامعات أصبحت اليوم تهتم بتوظيف التقنية في التعليم، عن طريق تخصيص فضاءات لاستخدام الحواسيب ووحدات للتعليم الرقمي، والاعتماد على المقررات الإلكترونية في التعلم، واعتماد استراتيجيات حديثة ومن أبرز هذه الاستراتيجيات التعلم الرقمي هي: (عبد البر، 2023: 9-11) & (بوترعة & امينة، 2019: 230) والباحثون

1. استراتيجية الفصول الافتراضية: تعتمد على استخدام الإنترنت كوسيلة أساسية في عمليات التعليم والتعلم، حيث يتم تقديم الدروس والمحاضرات عبر الإنترنت، ويشارك المعلم والمتعلمون في مجموعة من الأنشطة رغم وجود حواجز مكانية تفصل بينهم. يتواصل المعلم والمتعلمون معًا عبر الإنترنت، وذلك من خلال الحوار والتفاعل الفعّال بغض النظر عن مكان تواجدهم الجغرافي. لذا يتيح النهج الافتراضي للتعلم الجماعي استكمال الأنشطة التعليمية والتفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم عبر منصات التواصل عبر الإنترنت. ويرى الباحثون ان هذه الفصول تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما:

الفصول الافتراضية المتزامنة: يشترط في هذا النوع من الفصول تواجد المعلم والطلاب في نفس الوقت دون حدود مكانية،

حيث يتمكنون من التواصل بشكل مباشر عبر الإنترنت. يتميز هذا النوع من الفصول بالتفاعلية العالية، حيث يتم عرض المحتوى العلمي بصوت وصورة، وتتيح للطلاب المشاركة في مناقشات تفاعلية مع المعلم وبينهم أنفسهم، باستخدام برمجيات تفاعلية مثل اللوحات البيضاء ومؤتمرات الفيديو والصوت عبر الويب.

الفصول الافتراضية غير المتزامنة: في هذا النوع، يتم تقديم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت دون الحاجة إلى تواجد المعلم والطلاب في نفس الوقت. يتم توفير الدروس المسجلة مسبقًا أو المواد الدراسية المكتوبة، ويتمكن الطلاب من الوصول إليها والتعلم منها وفقًا للجدول الزمني الذي يناسبهم.

2. استراتيجية التعلم التشاركي هي نهج واستراتيجية تعليمية تعتمد على تعاون المتعلمين معًا في مجموعات صغيرة أو كبيرة، حيث يشتركون في إنجاز مهام مشتركة أو تحقيق أهداف تعليمية محددة. يتم خلال هذه الاستراتيجية اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات من خلال التفاعل والتعاون فيما بينهم، ويتم التركيز على جهودهم التعاونية لتوليد المعرفة بدلاً من استقبالها، وأضاف الباحثون أن التعلم التشاركي يتميز التعلم التشاركي بأنه يجعل المتعلم مركزًا للعملية التعليمية، حيث يُنظر إليه كشريك نشط في عملية التعلم. يتمثل هدف هذه الاستراتيجية في تشجيع المشاركة الفعّالة للمتعلمين وتعزيز قدراتهم على التعاون والتفاعل مع زملائهم في بناء المعرفة. تساهم عمليات التفاعل والتعاون في تعزيز فهم المواد الدراسية وتعميق المفاهيم، وتشجيع المتعلمين على تبادل الأفكار والخبرات.

وأضاف الباحثون تعتمد استراتيجية التعلم التشاركي على إيجاد بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والتعاون، وتعزز دور المعلم كوسيط لتوجيه وتشجيع هذه العمليات. يتولى المعلم دور الدافع والموجه والمساعد في تنظيم أنشطة التعلم التشاركي وتوجيه المناقشات وتقديم التوجيهات الضرورية لتحقيق الأهداف التعليمية. تشجع هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات التواصل وحل المشكلات واتخاذ القرارات لدى المتعلمين، وتعزز مشاركتهم الفعّالة في عملية بناء المعرفة.

3. استراتيجية الصف المقلوب: تستهدف تفاعل الطلاب مع المعلمين من خلال تبنيها في سياق استراتيجيات التعلم الرقمي. تتميز هذه الاستراتيجية بتحويل عملية التعلم التقليدية، حيث يتم تعليم الطلاب المفاهيم والمحتوى في بيئة منزلية، بينما يتم حل الواجبات وتطبيق المفاهيم في البيئة المدرسية. يعكس هذا النهج القائم على العملية التعليمية المعتادة، ولكن يتناول بشكل جديد تنظيم وتقديم المحتوى التعليمي. وأضاف الباحثون أن استراتيجية الصف المقلوب تعتمد على استخدام التكنولوجيا لتقديم المحتوى التعليمي في المنزل، مما يمنح الطلاب الفرصة للاستفادة من الدروس في وقتهم الخاص وبوتيرة تتناسب مع تفضيلاتهم الشخصية. وفي المدرسة، يتم التركيز على تطبيق المفاهيم والمهارات من خلال الأنشطة العملية والمناقشات الجماعية، مما يعزز التفاعل الفعّال بين المعلم والطلاب.

4. استراتيجية الرحلات الافتراضية: تعتبر من بين أهم استراتيجيات التعلم الرقمي، حيث توفر بيئة مناسبة لتفاعل الطلاب من خلال الإنترنت. تشتمل هذه الاستراتيجية على مجموعة متنوعة من الوسائط مثل الصوت والصورة والنصوص والمقاطع الصوتية، مما يسمح للطلاب بالاستفادة من تجربة تعلم غنية وشاملة، واكد الباحثون أن الرحلات الافتراضية تُمكِّن المعلمين من جمع المعلومات والموارد التي يحتاجونها لتقديم المحتوى التعليمي بشكل متنوع وشيِّق. كما تسهم في تنمية مهارات الطلاب من خلال تفاعلهم مع المحتوى بطريقة تعليمية محفزة ومثيرة للاهتمام بفضل البيئة الآمنة والجذابة التي توفرها الرحلات الافتراضية، يمكن للطلاب أن يتعلموا ويستكشفوا بحرية دون الحاجة إلى القلق بشأن البيئة المحيطة بهم. يتيح لهم هذا النهج الفرصة لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات في بيئة تعليمية مريحة وملهمة.

5. استراتيجية المشروعات عبر الويب التعلم القائم على المشروعات عبر الويب: هي نهج تعليمي متكامل يجمع المتعلمين لحل مشكلة معينة من خلال مشاركتهم في عمل مشروع يتكون من مهام وأنشطة متعددة، بهدف تحقيق هدف معين. يتم في هذه الاستراتيجية تتبع سلسلة من الخطوات التي تشمل اختيار فكرة المشروع، وتخطيط لتنفيذه، وتنفيذ المشروع بشكل فعال. وأضاف الباحثون أن المتعلمون يشارك في استراتيجية المشروعات عبر الويب من خلال التفاعل مع بيئة الويب، حيث يستخدمون الموارد المتاحة عبر الإنترنت للبحث والتواصل والتعاون على مشروعهم. يتميز هذا النهج بتوفير مرونة كبيرة للطلاب في تحديد مواعيد وطرق عملهم، مما يعزز مهارات التخطيط والتنظيم والتعاون، وبعد الانتهاء من تنفيذ المشروع، يتم تقييمه من قبل أعضاء الفريق وأعضاء المجموعات الأخرى والمدرس، ويتم تقديم التغذية الراجعة للطلاب بناءً على أدائهم وإنجازاتهم. يساهم هذا النهج في تعزيز مهارات المشاركة والتعاون وحل المشكلات لدى الطلاب، بالإضافة إلى تطوير مهارات التقييم الذاتي والتحليلية.

6. استراتيجية المناقشات المتزامنة وغير المتزامنة: تُعتبر من الوسائل الفعّالة في تعزيز التواصل وتبادل المعرفة في سياق التعلم الرقمي. تعتمد هذه الاستراتيجية على إقامة حوار ونقاش عبر الويب بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، بهدف تبادل الآراء والافكار وحل المشكلات المتعلقة بالموضوعات التعليمية، يُمكن أن تكون المناقشات متزامنة، حيث يحدث التفاعل والنقاش في نفس الوقت بين المعلم والمتعلمين، مما يتيح للطلاب الحصول على المساعدة والتوجيه الفوري من المعلم. أما المناقشات غير المتزامنة، فتحدث بين الأشخاص في أوقات مختلفة، مما يتيح للمتعلمين الرد وإرسال التعليقات في أوقات مناسبة لهم. وأضاف الباحثون أن المناقشات الإلكترونية تُسهم في تعزيز دور المتعلم كشريك نشط في عملية التعلم، حيث يتمكن من التواصل مع المعلم وزملائه بشكل مباشر وغير مباشر لتبادل المعرفة وتوجيه الأسئلة والتعليقات. كما تعزز هذه الاستراتيجية مهارات التواصل والتفكير النقدي لدى الطلاب، وتمنحهم الفرصة للمشاركة والتعبير وفقاً لقدراتهم ومواعيدهم.

من خلال النقاش السابق، يظهر أن دور المعلم أو أعضاء هيئة التدريس في تطبيق استراتيجيات التعلم الرقمي يتطلب مرونة كبيرة في تكييف نظام الفصول الدراسية. ويقوم المعلم في الغالب بإعادة ترتيب وضعية الفصل الدراسي لتلائم الأنشطة المختلفة المقررة، ويشارك المتعلمين في اختيار وتطبيق هذه الأنشطة والتطبيقات. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم المعلم نظام تقويم موضوعي يقيس فهم المتعلمين بشكل واضح. يصبح المتعلم في سياق استراتيجيات التعلم الرقمي أكثر فاعلية، حيث يتحول دوره من متلقٍ سلبي إلى مركز للتعلم. يتيح للمتعلم استكشاف المحتوى الدراسي بشكل ذاتي وتلقي التغذية الراجعة من زملائه والمعلم، مما يعزز دوره في تكوين بنيته المعرفية ومساهمته في تطوير بنية معرفية لزملائه. تتحدث استراتيجيات التعلم الرقمي بلغة العصر الرقمي وتشجع على روح الكفاح والصبر والإصرار الضرورية للاستمرار والنجاح في هذا العصر.

أهمية التعلم الرقمي

يرى (et. Zameka ،2022 :345) أن استراتيجيات التعلم الرقمي لها أهمية كبيرة لواقع الجامعات والمؤسسات التعليمية وهي:

1. استراتيجيات التعلم الرقمي لها تأثير كبير على التعليم الجامعي، لأنها تعزز تجربة التعلم والنتائج.

2. يوفر التعلم الرقمي الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد الرقمية، والتي يمكن أن تكمل أساليب التدريس التقليدية وتجعل التعلم أكثر جاذبية وتفاعلية.

3.يساعد في التغلب على التوافر المحدود للموارد في الجامعات، مما يسمح للطلاب بالوصول إلى المواد التعليمية والفرص التي قد لا تكون متاحة محليًا.

4. يعزز التعلم الرقمي أيضًا التحفيز الذاتي بين المعلمين والمتعلمين، حيث يقدم طرقًا جديدة ومبتكرة للتعليم والتعلم.

5.إنها تزود المعلمين والمتعلمين بالمهارات اللازمة للازدهار في العالم الرقمي، حيث تستمر التكنولوجيا في لعب دور حاسم في مختلف جوانب الحياة.

6.الدعم المهني والتطوير لأعضاء هيئة التدريس ضروريان لضمان التنفيذ الفعال لاستراتيجيات التعلم الرقمي وتحويل استراتيجيات التدريس.

ثالثاً: العلاقة بين متغيرات الدراسة

أن العلاقة بين القيادة الواعية واستراتيجيات التعلم الرقمي في المؤسسات التعليمية تتمثل في الدور الحيوي الذي تلعبه القيادة الواعية في توجيه وتحفيز تطبيق وتطوير هذه الاستراتيجيات. من خلال توضح هذه العلاقة:

1. التوجيه والرؤية: يتوقع من القيادة الواعية وضع رؤية واضحة ومحفزة لتطبيق التعلم الرقمي في المؤسسة التعليمية، وتوجيه جهود الفريق نحو تحقيق هذه الرؤية.

2. توفير الموارد والدعم: يجب أن توفر القيادة الواعية الموارد اللازمة والدعم المؤسسي لتطبيق وتطوير استراتيجيات التعلم الرقمي، بما في ذلك التكنولوجيا والتدريب والتطوير المهني لأعضاء الهيئة التعليمية.

3. التحفيز والتشجيع: يمكن للقيادة الواعية تحفيز أعضاء الهيئة التعليمية والطلاب على استخدام التكنولوجيا بطرق إبداعية وفعالة في عملية التعلم، وتشجيعهم على تجربة استراتيجيات جديدة ومبتكرة.

4. تحليل البيانات والتقييم: يُمكن للقيادة الواعية استخدام البيانات والمعلومات المتاحة لتقييم فعالية استراتيجيات التعلم الرقمي وتوجيه الجهود نحو تحسينها بناءً على النتائج.

5. تحقيق التوازن: يجب أن تسعى القيادة الواعية إلى تحقيق التوازن بين التكنولوجيا والتعليم التقليدي، وتعزيز التكامل الفعّال بين الجوانب الرقمية والتقليدية في تجربة التعلم.

بهذه الطريقة، تعتبر القيادة الواعية شريكًا حيويًا في تطوير وتعزيز استراتيجيات التعلم الرقمي في المؤسسات التعليمية، حيث تساهم في توجيه وتحفيز ودعم الجهود المبذولة نحو تحسين جودة التعليم وتعزيز التجارب التعليمية الفعّالة.

الجانب العملي

1.ترميز فقرات الدراسة

يوضح الجدول الاتي ترميز فقرات المقياس:

الجدول (1) ترميز فقرات

المتغير	الابعاد	ترميز	عدد الفقرات
القيادة الواعية MUO	الوعي الذاتي	SO	3
	الوعي العاطفي	AO	3
	الوعي الأخلاقي	ZO	3
	الوعي العلائقي	CO	3
	الوعي الروحي	BO	3
	الوعي بالمسؤولية الاجتماعية	FG	3
استراتيجيات التعلم الرقمي PRG	استراتيجيات التعلم الرقمي	PRG	15

2.التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة (القيادة الواعية واستراتيجيات التعلم الرقمي)

تم إجراء تحليل وصفي في جدول رقم (2) لمتغير القيادة الواعية واستراتيجيات التعلم الرقمي، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود اتفاق واسع بين أفراد عينة البحث حول هذا المتغير بنسبة (85.3%). كما تبين أن متوسط الردود كان يبلغ (4.44) على مقياس خمس نقاط، مع انحراف معياري يقدر بـ (0.75).

الجدول (2) نتائج التحليل الوصفي لأبعاد القيادة الواعية وابعاده الأساسية استراتيجيات التعلم الرقمي

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي الذاتي	4.08	0.65
الوعي العاطفي	4.26	0.70
الوعي الأخلاقي	4.25	0.71
الوعي العلائقي	4.03	0.71
الوعي الروحي	4.45	0.75
الوعي بالمسؤولية الاجتماعية	4.55	0.67
جميع محاور القيادة الواعية	4.44	0.75
استراتيجيات التعلم الرقمي	4.14	0.69

معايير تقييم الانموذج الهيكلي

وتتضمن معايير تقييم الانموذج الهيكلي وفق اسلوب نمذجة المربعات الصغرى PLS-SEM على اربعة معايير وكما يوضحها الجدول رقم (3) وفيما يلي توضيح لهذه المعايير الاربعة:

جدول رقم (3) معايير نمذجة المربعات الصغرى PLS-SEM

المعيار	الحد المقبول
تقييم الارتباط الخطي	عامل تضخم التباين VIF < 5
إحصائية معاملات المسار	قيمة t > 1.96؛ قيمة p < 0.05
معامل التحديد R^2	0.25، 0.50، 0.75 تشير الى تأثير صغير، متوسط، كبير
حجم التأثير f^2	0.02، 0.15، 0.35 تشير الى تأثير صغير، متوسط، كبير

المصدر: اعداد الباحثون بالاستناد الى:

Source: Hair, J., Hult, T., Ringle, C. & Sarstedt, M. (2017). A primer on partial leAOt squares structural equation modeling (PLS-SEM. Los Angeles: Sage.

1. تقييم الارتباط الخطي

يشير الارتباط الخطي إلى درجة الارتباط العالية بين متغيرين مستقلين، ويتم قياسه باستخدام عامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor - VIF). يجب أن تكون قيمة VIF أقل من 5، وفقاً لدراسة (Hair et al., 2017).

2. معاملات المسار

تسمى أيضاً بالتأثيرات المباشرة (Direct Effects)، وتعبر عن العلاقات الفرضية بين المتغيرات. تتراوح قيم المعاملات المعيارية بين 1+ و1-، حيث تشير قيم قريبة من الواحد إلى وجود علاقة إيجابية قوية، والعكس صحيح. يتم تحديد الإحصائية لهذه المعاملات من خلال التحليل الإحصائي الذي يتم باستخدام عملية Bootstrapping عبر برنامج SmartPLS. يتطلب أن تكون قيمة t أعلى من 1.96 عند مستوى إحصائي قدره 0.05 (Hair et al., 2017: 195).

3. معامل التحديد

يقيس معامل التحديد مدى تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع، وتتراوح قيمته بين 0 و1. كلما زادت قيمة R2، زادت قدرة النموذج على تفسير البيانات. وفقاً لـ (Hair et al., 2017: 171)، فإن قيم 0.25، 0.50، و0.75 تشير إلى تفسير ضعيف، متوسط، وقوي على التوالي.

4. حجم التأثير

بالإضافة إلى تقييم R2، يتم استخدام حجم التأثير f2 لتحديد مساهمة كل متغير في شرح التباين في النموذج. وفقاً لـ (Hair et al., 2017: 158)، فإن قيم 0.02، 0.15، و0.35 تشير إلى تأثير صغير، متوسط، وكبير على التوالي.

هذه المعايير الأربعة تعتبر أساسية في تقييم النموذج الهيكلي في نمذجة المربعات الصغرى PLS-SEM، وتساعد الباحثين على فهم مدى دقة النموذج وملاءمته لتفسير العلاقات بين المتغيرات في الدراسات البحثية.

ثانيا: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

نصت الفرضية الرئيسية الاولى على انه "توجد علاقة تأثير موجبة ذات دلالة إحصائية للقيادة الواعية في استراتيجيات التعلم الرقمي " ولاختبار هذه الفرضية يستعرض نتائجه الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى

الفرضية	المسار	VIF	معامل المسار	t Value	p Value	النتيجة	حجم التأثير f^2	معامل التحديد R^2	R^2 المعدل
H1	MUO → PRG	1	0.803	34.715	0.000	قبول	2.58	0.761	0.789

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

يستعرض الجدول رقم (4) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضية الرئيسية الاولى، وقد بلغ معامل المسار (0.803) والذي يحقق المعايير المطلوبة من قيم t و p مما يشير الى إحصائية علاقة التأثير وبالتالي فان تقبل الفرضية الرئيسية الاولى.

ثالثاً: اختبار الفرضيات الفرعية

تتضمن الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الأولى ما يلي:

H1-1: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الوعي الذاتي واستراتيجيات التعلم الرقمي.

H1-2: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الوعي العاطفي واستراتيجيات التعلم الرقمي.

H1-3: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الوعي الأخلاقي واستراتيجيات التعلم الرقمي.

H1-4: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الوعي العلائقي واستراتيجيات التعلم الرقمي.

H1-5: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الوعي الروحي واستراتيجيات التعلم الرقمي.

H1-6: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الوعي بالمسؤولية الاجتماعية واستراتيجيات التعلم الرقمي.

ولغرض اختبار الفرضيات الفرعية، قام الباحثون ببناء الانموذج الهيكلي الذي يستعرض نتائجه الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضيات الفرعية

الفرضية	المسار	VIF	معامل المسار	t Value	p Value	النتيجة	حجم التأثير f^2	معامل التحديد R^2	R^2 المعدل
H1-1	SO → PRG	1.201	0.332	927.3	0.000	قبول	0.054	0.725	0.712
H1-2	AO → PRG	1.276	0.213	2.753	0.000	قبول	0.195		
H1-3	→ PRG ZO	1.275	0.410	2.892	0.000	قبول	0.243		
H1-4	CO → PRG	1.277	0.342	2.651	0.000	قبول	0.233		
H1-5	BO → PRG	2.133	0.688	771.3	0.000	قبول	2880.		
H1-6	FG → PRG	1.321	0.529	3.722	0.000	قبول	0.249		

المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS

لقد حققت معاملات المسار للفرضيات الفرعية في الجدول رقم (5) المعايير المطلوبة من حيث قيم t و p، مما يشير إلى أن هذه العلاقات ذات دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن قبول الفرضيات الفرعية.

الاستنتاجات والتوصيات

1.استنتاجات البحث

يوضح تحليل البيانات أن القيادة الواعية تلعب دوراً أساسياً في تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي في الجامعات العراقية.

تبين الدراسة أن القادة الذين يتبنون التكنولوجيا ويدعمون تطويرها يمكن أن يسهموا في تعزيز تجربة التعلم وتحسين جودة التعليم في السياق الجامعي.

يبرز التحليل الحاجة الملحة لتعزيز التعاون بين الجامعات المعنية لتبادل الخبرات والممارسات الناجحة في مجال تكنولوجيا التعليم، مما يعزز من فعالية الجهود المبذولة في هذا السياق.

تشير النتائج إلى أن التطوير المهني والتدريب الدوري لأعضاء هيئة التدريس في مجال التكنولوجيا التعليمية يعتبر ضرورياً لضمان استفادتهم الكاملة من التكنولوجيا وتحسين جودة التعليم.

تُظهر الدراسة أن هناك تحديات عديدة تواجه تطبيق التكنولوجيا في التعليم الجامعي في العراق، وينبغي اتخاذ إجراءات عملية للتغلب عليها لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من استخدام التكنولوجيا في التعليم.

يُظهر التحليل الفعال للعوامل التي تؤثر على تطبيق التكنولوجيا في التعليم العالي في العراق أهمية فهم السياق الثقافي والاقتصادي والتنظيمي في الجامعات، والتي يجب مراعاتها في تصميم السياسات والاستراتيجيات الفعّالة.

تعتبر نتائج الدراسة مرجعاً هاماً لصانعي السياسات التعليمية لتطوير استراتيجيات تعزيز التكنولوجيا في التعليم العالي، وتحسين أداء القيادات الجامعية في هذا الصدد.

2.توصيات البحث

يُوصي الباحثون بتعزيز التدريب والتطوير المهني للقادة الجامعيين في مجال التكنولوجيا التعليمية، لتمكينهم من الاستفادة الكاملة من الأدوات والتقنيات الرقمية المتاحة وتحسين فعالية جهودهم.

يُنصح الباحثون بتعزيز التعاون بين الجامعات المعنية لتبادل الخبرات والممارسات الناجحة في مجال تكنولوجيا التعليم، وذلك لتعميق المعرفة وتحسين التطبيقات العملية.

ضرورة تعزيز دور القيادة الواعية في تطوير استراتيجيات التعلم الرقمي، وتحفيز القادة على تبني التكنولوجيا ودعم تطويرها في الجامعات.

يُوصى الباحثون باتخاذ التدابير اللازمة لتحسين تجربة التعلم للطلاب من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة ومتكاملة تعتمد على التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم.

يُوصى الباحثون بمتابعة وتقييم الأثر التعليمي لاستخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي بشكل دوري، وذلك لضمان استمرارية تحسين جودة التعليم وتحقيق أفضل النتائج للطلاب.

ثالثاً: ألية تطبيق التوصيات

يمكن للجامعات تنظيم دورات تدريبية وورش عمل متخصصة للقادة الجامعيين في مجال التكنولوجيا التعليمية، وذلك لتمكينهم من اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة لاستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية بفعالية.

يمكن تنظيم مؤتمرات دورية أو إنشاء منصات افتراضية للجامعات لتبادل الخبرات والممارسات الناجحة في مجال تكنولوجيا التعليم، مما يساعد في تحسين التطبيقات العملية وتعميق المعرفة.

يمكن تنظيم حلقات نقاش وورش عمل مخصصة للقادة الجامعيين لتعزيز الوعي بأهمية التكنولوجيا في التعليم وتطوير استراتيجيات التعلم الرقمي.

على الجامعات توفير بنية تحتية تكنولوجية متقدمة ودعم فني مستمر لضمان توفير بيئة تعليمية محفزة ومتكاملة.

تنفيذ تقييم دوري لاستخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي لتقييم فعالية هذه الأدوات وضمان استمرارية تحسين جودة التعليم.

المصادر

1. بوترعة، بلال، بوقروز، & امينة. (2019). استراتيجيات استراتيجيات التعلم الرقمي في المدرسة الجزائرية. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 2(7)، 223-238.

2. عبد البر، ، & ازهار محمد محمد. (2023). استراتيجيات التعلم الرقمي ودورها في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في المرحلة الثانوية. المجلة العربية للقياس والتقويم، 4(7).
3. Zameka, Primrose, Yengwayo., Bulelwa, Makena. (2022). Enhanced digital learning strategies: A case of a rural senior secondary school. International Journal of Research In Business and Social Science, 11(8):344-349. doi: 10.20525/ijrbs.v11i8.2045
4. Ina, Magdalena., Awal, Septian, Hadi., Luthfia, Luthfia. (2023). Strategi Pengembangan Desain dalam Pembelajaran Daring di Era Budaya Digital. 3(2):221-227. doi: 10.58578/anwarul.v3i2.944
5. Ruth, Nthenya, Wambua. (2023). Digital Learning Strategies Within Universities In Developing Countries: A Systematic Literature Review. International journal of research publications, 117(1) doi: 10.47119/ijrp1001171120234446
6. Paula, Hearn. (2023). "Learning as a Strategy" for Better EU Policy Understanding and Implementation in the Digital Era. Digital Society, 2(2) doi: 10.1007/s44206-023-00037-3
7. Hasyim, Haddade., Askar, Nur., Muh., Khalifah, Mustami., A, Achruh. (2023). Technology-based learning strategies in Digital Madrasah Program. Cypriot Journal of Educational Sciences, 18(1):55-70. doi: 10.18844/cjes.v18i1.8179
8. Nataļja, Vronska., Jekaterina, Smirnova. (2023). Developing a Digital Strategy for the Digitalization and Implementation of Remote and Combined Training in Restoration and Construction. Rural Environment. Education. Personality, doi: 10.22616/reep.2023.16.005
9. Deryl, Dix., Katie, R., Norton., Gemma, M., Griffith. (2021). Leaders on a Mindfulness-Based Program: Experience, Impact, and Effect on Leadership Role. 1-19. doi: 10.1007/S42087-021-00183-5
10. David, Paul. (2022). Mindfulness–based positive transformative leadership development for health organisations. Leadership in Health Services, 36(1):77-96. doi: 10.1108/lhs-04-2022-0044
11. Malcolm, Higgs., Deborah, Rowland. (2022). Is change all in the mind? A study of leader mindfulness, leader behaviors in implementing change. Journal of general management, 030630702211071-030630702211071. doi: 10.1177/03063070221107130
12. Rameesha, Abbas. (2023). A Qualitative Study on the Role of Leaders' Mindfulness on Corporate Social Responsibility in Pakistani Industries. Archives of Business Research, 11(5) doi: 10.14738/abr.115.14801
13. Urrila, L. I., & Eva, N. (2022). Strengthening Servant Leadership with Leader Mindfulness Training. In Academy of Management Proceedings (Vol. 2022, No. 1, p. 13164). Briarcliff Manor, NY 10510: Academy of Management.
14. Soto, Bulnes, Paulina. (2022). Being "there and aware": a meta-analysis of the literature on leader mindfulness. European Journal of Work and Organizational Psychology, 1-18. doi: 10.1080/1359432x.2022.2150170
15. Min, Zheng., Zhenting, Xu., Yiying, Qu. (2022). The Effect of Mindful Leadership on Employee Innovative Behavior: Evidence from the Healthcare Sectors in China. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19(19):12263-12263. doi: 10.3390/ijerph191912263
16. Marziyeh, Niyaz, Azari. (2022). Investigating the Impact of Mindfulness Leadership on Mental well-being and Organizational Commitment (Case study: Primary school principals in Sari). 11(2):135-156. doi: 10.52547/meo.11.2.135
17. Tomislav, Petković. (2023). Mindfulness in Organizations: The Concept of Mindful Leadership. doi: 10.5772/intechopen.108322
18. Svitlana, Marushchak. (2022). Mindfulness and leadership. doi: 10.17760/d20412724
19. Véronique, Jérôme. (2023). The Leadership Styles of Administrators and the Professional Effectiveness of Teachers - Enlighten Innovation and Creative Learning Among Educational Institutions. International Journal of Professional Business Review, 8(5):e01996-e01996. doi: 10.26668/businessreview/2023.v8i5.1996

.